

## من عناصر الاستعمال سوء الفهم

قبل التطرق الى هذه المفردة لا بد من التطرق الى توطئة عن عوامل التطور الدلالي ، تتطور الدلالة في كثير من الألفاظ على مرّ السنين ، ويكون لهذا التطور عاملين أساسيين: وهما الاستعمال والحاجة ، ويندرج تحت هذين العاملين عناصر كثيرة :

### أولاً : الاستعمال :

يتبادل الناس الألفاظ في حياتهم الاجتماعية، ويكون هذا التبادل عن طريق الأذهان والتي تختلف بين بيئة وأخرى، وبين أفراد الجيل الواحد نتيجة لاختلاف خبراتهم، مما يؤدي إلى بعض الانحراف في الدلالة. ومن أهم عناصر الاستعمال هي:

### أ. سوء الفهم :

قد يسمع الإنسان بعض الألفاظ للمرة الأولى ، فيسئ فهمها ويوحي ذهنه إلى دلالة غريبة لا تكاد تمت إلى ما في ذهن المتكلم بأية صلة، ويبقى اللفظ في ذهنه بتلك الدلالة الجديدة ، وليس من الشائع أن تتم هذه الظاهرة بين عدد من الأفراد، كلهم يسيئون فهم الدلالة بطريقة واحدة، مما يؤدي إلى التطور الدلالي ، وقد يحدث أحياناً شيئاً أثناء الكلام ، مثل حركة يد أو غمزة من عين يؤثر في دلالة اللفظ، على الرغم من أن ذلك الحادث لم يكن مقصوداً أو معتمداً ، مما يؤدي إلى ظهور دلالة جديدة وسوء الفهم في الحقيقة ما هو إلا نتيجة "القياس الخاطئ"، والتي تلازم كل منا في الحياة، فيلجأ الفرد إلى استنباط الجديد على أساس القديم، معتمداً على نفسه، فيقيس ما لم يعرف على ما عرف من قبل، فيصيب في استنباطه حيناً ويصل إلى الدلالة الصحيحة، ويخطأ حيناً فيستخرج دلالة جديدة قد تصادف الشيوخ بين الناس .